

الوحدة السادسة الْإِيمَانُ وَالنُّذُورُ

قال الله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا
تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ
جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١)

الحلول
الحلول اون لاين
hulul.online



الْأَيْمَانُ

تمهيد

موسى وسليمان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم. وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده. فتذكر موسى يمينه، واحتار هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟

• ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعاً: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

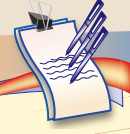
حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صفات الأمور، أو إخراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

نشاط ١



أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

١- والله . ٢- ٣-

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

١- ورحمة الله . ٢- ٣-

أنواع اليمين

الأيمن من حيث حكمها وما يترتب عليها نوعان :
النوع الأول : الأيمان الجائزة ، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنث فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (١).

توضيحه

الحلف باسم من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسه بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة.

القسم

اليمين
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢).

تنقسم إلى قسمين :

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله، ولا والله .
ب. يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين
على خلاف ذلك .

اليمين
اللغو

النوع الثاني : الأيمان المحرمة ، وهي قسمان :

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْكِبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماض كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القِسْمُ

اليمين
الغموس

حرام، وهي شرك أصغر، ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٢).

كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين
بغير الله

نشاط

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٣).
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

أ. يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى:
ب. من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول:



التقويم



س١ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي:

- الحلف بغير الله شرك أصغر. ()
- الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه. ()
- الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة. ()
- من أكره على الحنث فليس عليه كفارة. ()

س٢ قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّىٰ مَرْصَاتٍ أُولَٰئِكَ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾ ١ قَدْ

فَرَضَ اللَّهُ لَكُم مَّحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴿١﴾ :

- ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟
- اذكر مثالا يوضح ما تقول.

س٣ قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

س٤ مثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة؟



الحنث في اليمين

تمهيد

يكثر من الناس الحلف على أمور كثيرة وقد يصعب عليهم أو يتعذر تحقيقها والوفاء بها، وقد شرع الشارع الحكيم مخرجاً من ذلك، وذلك من كمال الشريعة وسماحتها ومراعاتها لطبيعة الناس البشرية.

الحنث

المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط

مثّل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن معك إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢-

حكم الحنث في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد .	إذا حلف على ترك واجب ، أو فعل محرم .	حنث واجب	١
	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	حنث مستحب	٢
	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	حنث محرم	٣
	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	حنث مكروه	٤
	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	حنث مباح	٥

كفارة اليمين

من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجب** عليه الكفارة .



تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخرجها مع ذكر ضدها:

الشرط	ضده
١ أن تكون اليمين منعقدة.	
٢ أن يكون الحالف	
٣ أن يكون الحالف	
٤ أن يحنث في يمينه.	
٥ أن يكون الحالف	
٦ أن يكون الحالف	

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُهَا إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).
نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١-
- ٢-
- ٣-

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه:، ويلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.
ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سُمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ »^(٢)، وفي رواية: « فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ »^(٣).



أهم أحكام اليمين

- ١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.
- ٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إبرار قسم أخيه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.
- ٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

نشاط

بين حكم الكفارة فيما يأتي مع بيان السبب:

الحالة	حكم الكفارة	السبب
رجل حلف أن لا يشرب عصيراً، فأشربه صديقه بالقوة.		
شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب.		
رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره.		
رجل حلف ألا يدخل بيت صديقه فدخله ناسياً يمينه.		

الاستثناء في اليمين

المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

والاستثناء في اليمين **سنة**، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِيَّ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ۝﴾ (١).

عن ابن عمر رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حنث عليه» (٢).

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد: عدم لزوم اليمين له، فيكون مخيراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فعل ما حلف على تركه، أو ترك ما حلف على فعله لم يعتبر حائثاً، ولم تلزمه الكفارة.

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

ب. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: والله لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثان: والله لا أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني.

أ. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليّ دخول بيت فلان.
- وقال ثان: يحرم عليّ أن أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبتُ إلى الموضع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟



ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٢﴾^(١)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرّم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

التقويم

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام:

- ما حكم إنشاء هذا النذر؟
- ما الدليل على ما تقول؟
- ما حكم الوفاء به إذا نجح؟
- ما الدليل على ما تقول؟

س٣ مثل للاستثناء في اليمين؟

س٤ ما كفارة تحريم الحلال؟

النَّذْرُ

تمهيد

اشتد المرض على عثمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال : لئن شفاني الله عز وجل ؛ لأصومنَّ شهراً كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان .
 • ماذا يسمى فعله هذا ؟

• ما حكم هذا القول منه ؟

• ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل ؟

تعريف النذر

النذر في اللغة : الإيجاب .

وفي الشرع : إيجاب الشخص على نفسه شيئاً لله تعالى ليس واجباً عليه بأصل الشرع .
 وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ ، مثل : لله علي أن أفعل كذا ، أو نذر علي أن أفعل كذا ، أو لئن حصل لي كذا لأفعلن كذا .

نشاط

اذكر أمثلة لأموال ليست واجبة شرعاً :

١- صيام الاثنين .

٢-

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل :

المثال الأول : نذر علي أن أصوم الاثنين القادم .

المثال الثاني :

حكم النذر

الأصل في النذر أنه **مكروه**، والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَنْذَرُوا، فَإِنِ النَّذْرُ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١).
مثاله:

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال.

٢-

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى **شرك**؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى، فمن صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك.
مثاله:

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقرباً لصاحب القبر.

٢-

أنواع النذر

النذر المنعقد ستة أنواع؛ بيانها فيما يأتي:

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
١	نذر الطاعة	وهو نذر فعل طاعة، كقول: نذر علي أن أصوم كل خميس، لله علي أن أتصدق بألف ريال، إذا نجحت فلهه علي أن أعتمر، لعن شفاني الله لأذبحن شاة.	يجب الوفاء بهذا النذر؛ لقوله تعالى: «وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ» ^(٢) ، ولحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه» ^(٣) .

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
٢	نذر المعصية	وهو نذر فعل محرم، مثل: نذر الذبح للقبر الفلاني، ونذر صيام يوم العيد.	يحرم الوفاء بهذا النذر؛ لحديث عائشة رضي الله عنها السابق، ويجب عليه كفارة يمين.
٣	نذر المباح	هو أن ينذر فعل شيء مباح، فيقول: نذر علي أن أكل لحمًا، لله علي أن آتيك بالسيارة.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٤	نذر المكروه	هو أن ينذر فعل شيء مكروه، أو ترك شيء مستحب، مثل: نذر علي أن أطلق زوجتي، نذر علي أن لا أصلي السنة الراتبية.	يستحب له مخالفة النذر، ويكفر كفارة يمين.
٥	نذر اللجاج ^(١) والغضب	هو تعليق النذر على أمر يقصد الحث على الفعل أو الامتناع عنه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك صُمْتُ شهرًا، إن جئتكَ فعلي صدقةٌ بألف.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٦	النذر المطلق	هو: ما لم يسم المنذور فيه، مثل: لله علي نذر.	يجب فيه كفارة يمين.





بين الحكم الشرعي في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

الحالة	الحكم	السبب
نجح فارس في الامتحان النهائي فقال : لله علي نذر .		
اختلف صالح وعبدالله ، فقال صالح : إن كلمتك فإن لله علي صوم شهر ، ثم كلمه فيما بعد .		
نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف .		
نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة .		

التقويم



س١ عرف النذر وبين حكمه .

س٢ ما المراد بالنذر المكروه ، وماذا يفعل إذا نذره ؟

س٣ ما الفرق بين الأيمان والنذور ؟

س٤ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام :

أ . ما حكم إنشاء هذا النذر ؟

ب . ما الدليل على ما تقول ؟

ج . ما حكم الوفاء به إذا نجح ؟

د . ما الدليل على ما تقول ؟